قال القلم يا رب ما هذا النور فقال الله تعالى هذا نور محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم وهو حبيبي وصفيي ورسولي هذا
سيد الانبياء والمرسلين وما خلقت كل شيء الا لاجله
فلما سمع القلم تمنى ان يسلم على نور محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم فاستاذن ذالك فقال السلام عليك يا رسول الله
ويا حبيب الله ويا نور الله فقال الله تعالى يا قلم انت سلمت
على حبيبي ورسولي وهو في هذه الساعة غائب ولو كان
حاضرا لسلم عليك يعني يرد السلام عليك انا ارد عليك
لاجله فقال عليك مني السلام يا قلم ثم امره ان يكتب الله
الرحمن الرحيم فقال القلم يا رب ما هذه الاسماء فقال الله تعالى
انا الله للسابقين وانا الرحمن للمقتصدين وانا الرحيم للعاصين
والظالمين وفي رواية اخرى انه قال ان الله تعالى امر القلم بان يكتب
بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما كتب خرج من ضرس السين
نور وخلق من ذالك النور ملائكة ولكل ملك اربعة
مائة الف راس وفي كل راس اربع مائة الف وجه وفي كل وجه
اربع مائة الف فم وفي كل فم اربع مائة الف لسان وعلى جبهة
كل ملك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم وتقول هؤلاء
الملائكة بكل لسان بسم الله الرحمن الرحيم وجعل مع كل

ملك ألف صف من الملائكة ينظرون إلى جبهتهم ويقولون
بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقولون اللهم اغفر وارحم من قال
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء عمله من أمة محمد عليه
السلام فيقول الرب تعالى يا ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت
لهم وباركت لهم في أعمالهم وتقبلت منهم حسناتهم
وتجاوزت عن سيئاتهم ومن الأسرار العظيمة أن من رفع
إسم الله تعالى من الأرض رفع الله تعالى اسمه بالذكر الجميل
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما من كتاب
يلقى بموضع فيه اسم من أسماء الله تعالى أو كلمة
من الكلمات القرءانية إلا بعث الله تعالى إليه ملائكة
يحفظونه بأجنحتهم حتى يبعث الله عليه وليا
من أوليائه يرفعه من الأرض ومن رفع كتابا من الأرض
فيه إسم من أسماء الله تعالى أو كلمة من القرآن رفعه
الله تعالى في أعلى عليين وروي عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال من رفع قرطاسا من الأرض فيه بسم
الله الرحمن الرحيم إجلالا لله تعالى خوف أن يداس اسمه
كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه العذاب

وان كانا مشركين وحكى منصور رحمه الله تعالى انه وجد رقعة في الطريق مكتوبا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فأخذها فلم يجد لها موضعا فأكلها فرءى في المنام ان قائلا قال له قد فتح الله لك باب الحكمة والموعظة وهذا من خواصها التي لا تحصى واسرارها التي لا تستقصى الفصل الرابع في بعض فوائدها وروي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا ابا هريرة اذا توضأت فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن حفظتك لا تستريح ان تكتب لك الحسنات حتى تفرغ واذا غشيت اهلك فقل بسم الله الرحمن الرحيم فإن حفظتك يكتبون لك الحسنات حتى تغتسل من الجنابة فإن حصل لك من تلك المواقعة ولد كتب لك الحسنات بعدد انفاس ذلك الولد وبعدد اعقابه اي ذريته ان كان له عقب حتى لا يبقى منهم احد وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما من احد يقصد دخول بيت الا ويتبعه الشيطان فإن دخل البيت فقال بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا مدخل لي في هذا البيت واذا قدم اليه الطعام فقال بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الشيطان لا طعام لي ها هنا وإذا قدم الشراب وقال
بسم الله الرحمن الرحيم يقول الشيطان لا شراب لي هاهنا
وإذا اضطجع وقال بسم الله يقول الشيطان لا مضجع لي
هاهنا وإذا ترك التسمية عند الدخول دخل معه الشيطان
وإذا تركها عند الأكل أكل معه الشيطان ويكون بعض
المولود بسبب اختلاط ماءه زنيما وبعضه أعمى وبعضه
أعور وبعضه أعرج وبعضه فاسقا وبعضه كافرا
وغير ذلك في مثل هذا قال الله تعالى وشاركهم في
الأموال والأولاد الآية وعن جعفر بن محمد رحمه الله
تعالى يجلس الشيطان على ذكر الرجل فإذا لم يقل بسم الله
جامع معه امرأته وأنزل في فرجها كما ينزل الرجل
وروي أن رجلا قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما إن امرأتي
استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطء الشيطان
إذا أردت جماعها فقل بسم الله وروي عن رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم أنه قال ستر ما بينكم وبين الجن
أن تقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وعنه صلى الله عليه
وسلم أنه قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم

إذا وضعوا أيديهم أن يقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وما أكل
المضرّ والمؤذي بالبسملة لا يؤثر فيه ضرّ. ذكر البسملة
كما أنه روي أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه شرب
السم بالبسملة حين أرسله النصارى إليه فقال بسم الله
فلم يؤثر فيه السم وحكي أنه كان لأبي مسلم الخولاني
جارية تبغضه فكانت تسقيه السم فلا يؤثر فيه فلما
طال عليها ذلك قالت له إني سقيتك السم زمانا طويلا
وهو لا يؤثر فيك فقال لها لم ذا قالت لأنك صرت شيخا
كبيرا فقال لها لأني أقول عند الأكل والشرب بسم الله
الرحمن الرحيم ثم أعتقها وعن سيدنا ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما أنه قال إن لكل شيء أساسا وأساس القرآن
الفاتحة وأساس الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم فإذا
اشتكيت من العلل فعليك بالأساس تشفى بإذن الله تعالى
خاتمة تتعلق بكشف بعض أسرارها الإلهية المعروفة
عند أهل الحقيقة اعلم وفقني الله تعالى وإياك أن معنى
قولهم الباء بهاء الله تعالى حسنه وجماله وكماله
فيه خلاف الكلام عشرون صفة لمولانا تبارك وتعالى

وهي الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام
بالنفس والوحدانية والقدرة والإرادة والعلم والحياة والسمع
والبصر والكلام وكونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما وثبوت هذه يستلزم نفي مقابلها
من المستحيلات لاستحالة جمع الضدين وهي العدم
والحدوث والفناء والمماثلة والافتقار والتعدد والعجز والكراهة
والجهل والموت والصمم والعمى والبكم وكونه تعالى
عاجزا أو كارها أو جاهلا أو ميتا أو أصم أو أعمى أو أبكم
ودخل في الكلام الجائز وهو فعل كل ممكن أو تركه
لأن الكلام لا يتم إلا به الخ وقيل الباء بكاء العصاة يوم
القيمة وقيل الباء براءة المومنين من الخلود في النار وقيل
الباء براءة الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من المشركين وقيل الباء بابه المفتاح للطالبين كما قال
عليه الصلاة والسلام إن الله تعالى يقول باب مفتاح
لمن دعاني وبالجملة أن من المعلوم أن سر البسملة كله
في الباء وزاد بعضهم أن سر الباء في النقطة التي تحتها
عند العارفين وسر هذه الحروف كما هو عند من كشف الله

تعالى عند العلماء ولا ينبغي أن يزاد على ما ذكرناه ومعنى الثناء
في قولهم والسين سناؤه علوه ورفعته إلا أن علو الله تعالى منزلة
لا علو جهة ولا استقرار فإنما المراد بعلوه تعالى تنزهه
عن الجهة والمكان لأنه تعالى قبل أن يخلق المكان والجهات
والآن على ما كان عليه وإنما قيدنا الثناء بالمد لنحترز من السنا
بالقصر الذي هو نور البدر والمعلوم وقيل السين سمع الدعاء وقيل السين
سره المكنون كما في قوله تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه
إلا بما شاء وقيل السين سمع الأصوات وغيرها وقيل السين
ستره عن العصاة كما في الحديث إن الله تعالى يقول ستري مسبول
على من عصاني وقيل السين سريع الحساب وأسنان السين ثلاثة
تشير إلى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون
سنة ثم تكون ملكا عضوضا وإن ضممت الباء إلى أسنان السين
تصير أربعة فتشير إلى الخلفاء الأربعة سادتنا أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم أجمعين فيجب تعظيمهم وتوقيرهم
ومحبتهم وأنهم أفضل خلق الله تعالى بعد النبيين والجرة من
السين إلى الميم إشارة إلى الصراط المستقيم أي إلى كون دين الإسلام
مستقيما لا عوج فيه وإنما الاعوجاج في غيره من الملل والميم

إشارة إلى ملك الله أو إلى مجده أو إلى منته للمومنين أو إلى مغفرته
للمذنبين وروي أن الميم إشارة إلى همة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقيل إشارة إلى إحاطة الإسلام بجميع
المكلفين والضوء الذي في وسط الميم إلى أن الإسلام نور
والكفر ظلمة وإضافة اسم إلى الجلالة الكريمة يحتمل
أن تكون من إضافة العام إلى العام وذلك أنه عام في
جميع الأسماء والجلالة عامة أيضا باعتبار شمولها لما يجب
وما يستحيل وما يجوز لأنه على الذات العظيمة الواجبة
الوجود والمعبودة بالحق المنزهة من النقائص ويحتمل الا
الإضافة أن تكون من إضافة الخاص إلى الخاص وبيانه أن الاسم
المقصود هنا إنما هو اسم الله تعالى خاصة لا بقية الأسماء
ولهذا كان اسما خاصا وأن لفظ الجلالة أيضا خاص بالله تعالى
بحيث لا يسمى به غيره وصح أن يكون من إضافة الخاص إلى الخاص
ويحتمل أن يكون من إضافة الخاص إلى العام فيجعل الأول الذي هو
اسم خاصا باسمه تعالى لأنه المقصود والثاني وهو الجلالة
عامة باعتبار شموله السابق ويحتمل أن تكون من إضافة
العام إلى الخاص كخاتم فضة وهو أحسن الاحتمالات وأنهى

في المعنى كما في الفتح وإنما طولت الباء عوضا عن الألف المحذوف
وإنما حذفت الألف لكثرة الاستعمال وقيل إنما طولت الباء
في البسملة ليكون افتتاح كتاب الله تعالى بحرف معظم
وقيل إن الألف إشارة إلى وحدانية الله تعالى وكونه مستطيلا إشارة
إلى استمرار وجوده أزلا وأبدا ولهذا قيل إن رأس الألف يدل
على قدمه تعالى وكأنه ينادي بلسان حاله ويقول الله قديم لا أول
له وآخره يدل على بقاء الله تعالى وكأنه ينادي بلسان حاله
ويقول الله باق لا آخر له ووسطه يدل على دوام وجود الله
تعالى وكأنه ينادي بلسان حاله الله موجود دائم وكونه
لا جوف له إشارة إلى أنه صمد لا يطعم أي لا يأكل وهو أحد
الأقوال في تفسيرهم للصمد بأنه الذي لا يأكل ولا يشرب وكون
الحروف تطلب الاتصال به وهو لا يطلب الاتصال بها إشارة إلى أنه
تعالى غني عن كل ما سواه وكل ما سواه مفتقر إليه فدخل
في هذين المعنيين اللذين هما استغناؤه عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه إليه جميع الواجبات والمستحيلات
والجائزات كما هو معلوم مبين في كتب العقائد وفي وضع
شيخنا السيد العارف بالله تعالى سيدي محمد بن يوسف رضي

الله تعالى عنه ونفعنا به فإذا علمت هذا علمت أن حرف الألف

هو أعظم الحروف الهجائية ولهذا انجمع جميع الحروف الهجائية

في حرف الألف بعينه وإنما خالفته في التجويف وفي الحديث

لو كانت الأشجار أقلاما والبحر مدادا واجتمعت الإنس والجن

والملائكة كتابا وكتبوا معنى بسم الله الرحمن الرحيم

ألف ألف سنة لما قدروا على كتب عشر عشره انتهى هذا ما

تيسر في الحال وساعدته كثرة الاشتغال بحمد ذي المنن

والجلال وصلواته على نبي الترتيب والجمال وعلى آله وصحبه

ذوي النوال انتهى فصل ويجب للإمام أن يعرف بعدد

حروفها يعلم الإمام قبل أن يفهم آياتها وهي مائة وثلاثة

وعشرون حرفا والحمد لله وحسن عونه بحرمة محمد صلى

الله تعالى عليه وسلم تسليما ومن لم يعرف معنى الفاتحة

الحمد لله رب العالمين لا يجوز نكاحه ولا يصلح عمله

ومفسد صلاته ومفسد صومه ومفسد نكاحه

وجاهل في اجتماع العلماء ولا يجوز أكل ذبحته ولا

شهادته ولا إمامته ومن صلى خلفه يعيد أبدا ما صلى

ومن شك في هذا الكلام يدخل النار أبدا إن شاء الله

الحمد لله معناه الكمال كله لله والفضل كله من الله رب
العالمين معناه ملك الخلائق أجمعين الرحمن الرحيم ورحمة
واسعة في الدنيا والآخرة ملك يوم الدين معناه يوم لا ينفع
مال ولا بنون يوم لا ينفع إلا دين الله إياك نعبد معناه
يا ربنا نعبدك لا نعبد غيرك وإياك نستعين معناه نستعينك
ولا نستعين غيرك يا ربنا اهدنا الصراط المستقيم معناه
يا ربنا أدخلنا في الطريق الذي لا عوج فيه صراط الذين
أنعمت عليهم معناه أدخلنا في طريق النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
معناه أدخلنا غير طريق اليهودي والنصراني ومن لم
يعرف معنى الحمد لله رب العالمين ليس له في الآخرة
نصيب تم الحروف وكل خليل دون الله فهو فان وكل نعيم
دون الجنة فهو محال وكل عذاب دون النار فهو عافية ه

أعوذ بالله　　بسم الله　　إن وليي الله

بسم الله الرحمن الرحيم مبارك الابتداء ميمون الانتهاء
صلى الله تعالى على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
هذا وإنه من مالنا الله والرسول الراجي الرضى والقبول إلى الآخ

الناظم إبراهيم كان الله تعالى بنا وبه رحيم

دونك يا من يطلب المزيه ... وصية ما فوقها مزيه

عليك بامتثال ما قد أمرا ... به وباجتناب ما قد حظرا

وبالذي تأدب معا ... رب الورى وخلقه تتبعا

فعامل الخالق بالتعظيم ... والخلق بالرحمة والتكريم

فكل من عظمه مولاه ... فأوله التعظيم إذ تلقاه

إذ كون تعظيم ذوي العلوم ... تبجيل ربهم من المعلوم

وكل من حط له واستدرجه ... فإنه الكريم من شفا أن يخرجه

لكونه الغفور والحليما ... والبر والعفو والرحيما

رحمته من الذنوب أوسع ... وعفوه من كل عفو أروع

فدم على تحسين ظنك بالورى ... تكن عظيم الشأن عنه مبرا

ولتصرف الهمة لاقتفاء ... بما به قد جاء ذو اللواء

وكل ما تعمل فلتخلصه في ... شرعه الغراء حيث تقتفي

فالمصطفى باب النجاة والهدى ... فما لنا إلا اتباع أحمدا

صلى عليه ربه وسلما ... وآله وصحبه وعظما

ما أتحف المريد شيخ جنه ... عن الهوى وفيحو الجنه

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

مبارك الابتداء ميمون الانتهاء

هذا مفتاح الغيوب في جواب خلنا عمرجوب

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
تسليما الحمد لله الذي وجب أن نعبده ونخافه في كل حال
ثم الصلاة والسلام على من اتباع غير سنته ضلال وعلى آله وصحبه
وساير من قفاهم إلى يوم السؤال أما بعد فإنك أيها المريد
الصادق والناصح لنفسه العاقل سألتني أن أبين لك ما أمر الشرع
فيما بين الزوج والزوجة وأن أبين لك كيفية أحوال الميت
في قبره وأن أبين لك كيفية الجواز فأجبتك إلى ذلك
مستعينا بالله تعالى على الجواب لأنه الموفق للصواب
أما سؤالك عما يجب على الزوج للزوجة فجوابه ما قاله
العلامة سيدي عبد الله بن مسعود في روض اليانع وفيه
ما الفقه قال العلماء رضي الله عنهم وينبغي للزوج
أن يعلم زوجته ما تحتاج إليه من أمر دينها من فرائض الوضوء
وسننه وفضائله وموجباته والغسل وفرائضه وسننه
وفضائله وموجباته والتيمم وما يوجبه من المرض أو خوف

زيادته مما هو مبسوط في موضعه وأحكام الحيض والنفاس
وما يمنع كل منهما والصلوة وفرائضها وسننها وفضائلها
ومبطلاتها والصوم كذلك بعد تصحيح عقيدتها
وتخويفها عقاب الله تعالى وعذابه وترغيبها فيما أعد الله
تعالى لمن أطاعه ليقع ذلك بفضل الله تعالى منها موقعا
وهو راع في بيته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته إذ يجب عليهن
ذلك قال صلى الله عليه وسلم النساء شقائق الرجال
يعني في امتثال الأوامر واجتناب النواهي فيؤاخذ بترك التعليم
قيل إن أول من يتعلق بالرجل في القيامة أهله وولده
فيوقفونه بين يدي رب العالمين فيقولون يا ربنا خذ لنا
بحقنا منه فإنه ما علمنا ما نجهل وكان يطعمنا الحرام
ونحن لا نعلم فيقتص لهم وإن أشد الناس عذابا يوم القيامة
من جهل أهله وفي كتاب المدخل لأبي عبد الله بن الحاج
رضي الله عنه ما معناه ينبغي للعالم أن يفقه أهله
بمسائل العلم فيما يحتاجون إليه وهم أحق من غيرهم
بتعليمه لأنهم خاصته من رعيته وقال النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فيعطيهم
نصيبهم ويبادر إلى تعليمهم آكد الأشياء في الأمر أولا
وأنفعها وأعظمها فيعلمهم الإيمان والإسلام ويبين لهم
علم ذلك إن كانوا قد علموه ويعلمهم الإحسان ويعلمهم
الوضوء والاغتسال وصفتها والتيمم والصلاة وما في ذلك
كله من الفرائض والسنن والفضائل وكل ما يحتاجون إليه
من أمر دينهم الأهم فالأهم ومن أهمه القراءة وهي
ثلاثة أقسام واجبة وسنة وفضيلة فالواجبة قراءة أم
القرآن لكل مصل بجميع حروفها وحركاتها وشداتها لأنها
لأن من لم يحكم ذلك فصلاته باطلة إلا أن يكون مأموما
والسنة سورة معها في الفريضة والفضيلة غير ذلك
من القراءة ويتعين عليه أن يعلم مماليكه الصلاة والقراءة
وما يحتاجون إليه من أمر دينهم كما يجب عليه ذلك
في زوجته وولده إذ أقر وبينهم لأنهم رعيته ومن لا يقدر
على القراءة منهم لعجمته فليأمره أن يقول في صلاته
سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كما ورد ذلك في الحديث

وقد كثر الجهل في الناس حتى كان بعضهم يرى أن القراءة لا
حظ لهم في تعليم ذلك بل يحكى عن بعضهم أنه يقول
ثواب صلاة الجمعة وصومه وسائر عباداته إنما هو لسيده
وليس له منه الشيء وهذا القائل به من المسلمين
واعتقاده يكفر والقول به دون اعتقاد جهل وبدعة ومن أهم
ذلك أيضا تعليم أهله وغيرهن ممن يتعين عليه
تعليمهن ما يخصهن في أنفسهن من أحكام فيعرفهن
أن الحيض على ست مراتب أوله أسود ثم حمرة ثم صفرة
ثم غبرة ثم كدرة ثم قصة ثم ينقطع فتصير جافة
فالخمس الأول حيض والقصة والجفوف نقاء ويعرفهن
أكثر مدة الحيض وأقلها ويعلمهن حكم ما إذا رأت
إحداهن الطهر قبل غروب الشمس بقدر خمس ركعات
إلى ركعة أو رأته قبل طلوع الشمس بقدر أربع ركعات
إلى ركعة أو رأته قبل طلوع الشمس بقدر ركعة فأكثر
وحكم ما إذا حاضت إحداهن لصفة التقصير قبل أن تصلي
شيئا مما حاضت في وقته ويعلمهن ما يكون به الطهر
من جفوف أو قصة ويعلمهن موانع الحيض والنفاس

وأنها خمسة عشر خصلة منها متفق عليها وهي رفع
حدثها من حيضها ووجوب الصلاة وصحة فعل الصوم
ووجوبه ومس المصحف ودخول المسجد والاعتكاف
والطواف بالبيت والطلاق والوطء في الفرج وخمس منها مختلف فيها
وهي منع وطئها فيما تحت الإزار ومنع وطئها بعد النقاء وقبل الغسل
والمشهور في هاتين المنع والثالثة منع رفع حدثها من غير
حيضها والرابعة منع فضل مائها والخامسة منع قراءتها
القرآن ظاهرا والمشهور في هذه الثلاث الجواز وكذلك
ينبههن على حكم ما إذا تمادى بإحداهن الدم وزاد على
عادتها وانفصح وما إذا تمادى ولم ينفصح وهي المستحاضة
وينبههن أيضا على أن السنة في حقهن أن تغسل الفرج
كما تغسله البكر سواء لا تزيد على ذلك وأما ما يفعله
بعض الشرار للنساء من أن إحداهن لا يصح طهرها حتى تدخل
يدها في فرجها وتغسل داخله فإن لم تفعل ذلك فلا
غسل لها عندهن فإنه بدعة محرمة وينبههن على غير
ما ذكر مما يتعين عليهن في الشرع وفي الإحياء لشيخنا
الغزالي رضي الله عنه في عد الأشياء التي يطالب بها

المتزوج ما فقه السابع أن تعلّم المتزوج من علم الحيض وأحكامه
ما يحترز به الاحتراز الواجب وتعلّم زوجته أحكام الصلاة وما
تقضي منها في الحيض وما لا تقضي فإنه أمر بأن يقيها النار بقوله
تعالى «قوا أنفسكم وأهليكم نارا» وعليه أن يلقنها اعتقاد
أهل السنة ويزيل عن قلبها البدعة ثم قال رحمه الله فإن كان
الرجل قائما بتعليمها فليس لها الخروج لسؤال العلماء وإن قصر
علم الرجل ولكن ناب عنها في السؤال وأخبرها بجواب المفتي
فليس لها الخروج للسؤال ولهذا أوجب تقديم التعلم على كل
شيء وأما سؤالك عن حــــال الميت في قبره فالجواب
ما في مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار للشيخ العدوي رضي
الله عنه وفيه ما لفظه اعلم أن القبر إما روضة من رياض
الجنة أو حفرة من حفر النار قال العلامة الجلال وهو أول منازل
الآخرة وفيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن المومن في قبره في روضة خضراء ويرحب
أي يوسّع له في قبره سبعون ذراعا وينور له كالقمر
ليلة البدر وفيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه يفسح للغريب في قبره كبعده عن أهله وفيه

قال الإمام القرطبي قال كعب الأحبار إذا وضع العبد الصالح
في قبره احتوشته أعماله الصالحة فتجيء ملائكة العذاب
من قبل رجليه فتقول الصلاة إليكم عنه فيأتون من قبل رأسه
فيقول الصيام لا سبيل لكم عليه فقد أطال ظمأه لله عز وجل
في دار الدنيا فيأتون من قبل جسده فيقول الحج والجهاد إليكم
عنه فقد أتعب نفسه وأتعب بدنه وحج وجاهد لله عز وجل
لا سبيل لكم عليه فيأتون من قبل يديه فتقول الصدقة
كفوا عن صاحبي فكم من صدقة خرجت من هاتين اليدين
حتى وقعت بين يدي الله تعالى ابتغاء وجهه فلا سبيل لكم
عليه قال فيقولون هنيئا طبت حيا وميتا وقال بعض العارفين
هذا لمن أخلص لله في عمله وصدق الله في قوله وفعله
وأحسن نيته في سره وجهره فهو الذي تكون أعماله
جنة له ودافعة عنه ومن نعيم القبر أيضا فرشه ويفسر
قوله تعالى فلأنفسهم يمهدون وفي الآية يسوون المضاجع
وأما الكافر في قبره ففي عذاب وروي أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الكافر ليسلط عليه في قبره تسعة
وتسعون تنينا أتسعة وتسعون حية لكل حية

تسعة أو سبع تنفخ في جسمه وتخدشه إلى القيامة ويحشر
من قبره إلى الموقف أعمى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه
قال فبينما نحن نسير بجنباته إذ خرج رجل من الأرض في عنقه
سلسلة يمسك طرفها أسود فقال يا عبد الله أسقني فقال
ابن عمر لا أدري أعرفك باسمي أو كما يقول الإنسان لأخيه يا عبد
الله فقال لي بعض من معي لا تسقه فإنه كافر ثم جذبه
فدخل به الأرض قال ابن عمر فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وقد رأيته ذاك عدو الله أبو جهل ابن هشام وهو
عذابه إلى يوم القيمة وفيه أن النعيم لا يكون إلا دائما وأما
العذاب فقسمان إما دائم وهو للكفار وبعض العصاة
أو منقطع وهو لبعض العصاة ممن خفت جرائمهم وانقطاعه
إما بسبب كصدقة أو دعاء أو بلا سبب بل بمجرد العفو ثم إن
التعذيب للروح مع البدن ولو لم يقبر والتعبير بالقبر جرى على
الغالب إذ لا مانع من أن يخلق الله تعالى في جميع الأجزاء
أو بعضها نوعا من الحياة قدر ما يدرك ألم العذاب ولذة النعيم
وهذا لا يستلزم أن يتحرك أو يضطرب أو يرى أثر العذاب عليه
حتى من أكلته السباع أو صلب في الهواء يعذب وإن لم نطلع

على ذلك فصل في كيفية خروج الروح وكيفية
السؤال وفيه أن العبد المومن إذا كان في انقطاع من الدنيا
وإقبال إلى الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه
كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من الجنة وحنوط
من الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت
حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس اخرجي إلى مغفرة
من الله ورضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من السقاء
وإن كنتم ترون غير ذلك فإذا أخذها لم يدعوها في يده
طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منه كأطيب نفحة مسك
وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها
على ملإ من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون
فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها حتى
ينتهوا بها إلى سماء الدنيا فيستفتحون ليفتح لهم فيشيعه
من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى تنتهي بها
إلى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها

الية هم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيعاد روحه الى جسده
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان
ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان من هذا الذي بعث فيكم
فيقول رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان
له ما عملك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت
فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فافرشوا له في الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة فياتيه من روحها
وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول له أبشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد أي تقول الملائكة ذلك
فيقول له من أنت فوجهك يجيء بالخير فيقول
أنا عملك الصالح والكافر على عكس ذلك انتهى
وأما صفة الملكين السائلين ففي الحديث أن أبصارهما كالبرق
الخاطف وأصواتهما كالرعد القاصف وأنيابهما كالصياصي
أي قرون البقر وأنفاسهما كاللهب يطآن في شعورهما
يعني أنهما يجران في الأرض بين منكبي كل واحد
مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرأفة والرحمة

إلا المومنين يقال لهما منكر ونكير لأنهما لا يشبهان
خلق الآدميين ولا خلق الملائكة ولا خلق الطير ولا خلق البهائم
ولا خلق الهوائم بل هما خلق بديع جعلهما الله تذكرة
للمومن وهتكا لستر المنافق واختلف في كونهما للكافر
والمومن أو هما للكافر فقط وأما أهل الإيمان فلهم مبشر
وبشير فصل في بيان من يسأل ومن لا يسأل وفيه اعلم أنه
قد استثني ممن يموت كما يأتي لا يسألون إلى أن قال منهم
الشهداء والصديقون والمرابطون وكذا الأطفال في أرجح
القولين ثم اعلم أنه اتفق جمهور أهل السنة على عدم سؤال
شهيد الحرب والسر في ذلك كونهم أحياء ولذلك
لا يغسلون وكذلك الرسل والأنبياء لا يسألون أيضا على التحقيق
وقيل يسأل الرسل عن التبليغ ويلحق بهم المطعون والمبطون
والغريق والميت يوم الجمعة والمواظب على قراءة سورة الملك
أو السجدة كل ليلة وما ورد في ميت الجمعة فيدخل
بزوال الخميس ولو لم يدفن إلى يوم السبت والأصل في ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم أو مسلمة
يموت ليلة الجمعة أو يوم الجمعة إلا وقي عذاب القبر

وفتنة القبر ولقي الله وهو راض عنه وجاء يوم القيامة

ومعه شهود يشهد له وأما الأصل في قراءة سورة الملك

فورد فيها عدة أحاديث وفي مختصر الشعراني رضي الله

عنه قراءة سورة الملك مواظبة الابتسال وورد ذلك

في عدة أحاديث صحيحة وكذلك قراءة الإخلاص في مرض

الموت وممن يلحق بالشهيد في الأجر أيضا صاحب الجنب

وصاحب الهدم والملدوغ والغريق ومن قتل دون ماله

أو دون دمه أو دون حريمه وأما كلام القبر للعبد فقال

العارف الشعراني رضي الله عنه وروي أن القبر ليكلم

العبد إذا وضع فيه فيقول يا ابن آدم ما غرك بي أما

علمت أني بيت الظلمة أما تعلم أني بيت الدود فإن كان

مفلحا أجاب عنه مجيب القبر فيقول أرأيت إن كان ممن يأمر

بالمعروف وينهى عن المنكر قال فيقول القبر فإني أعود

عليه خضراء ويعود جسده نورا وتصعد روحه إلى رب

العالمين رواه أبو أحمد الحاكم رحمه الله قال العارف

أيضا وكان عبيد بن عمير رضي الله عنه يقول يجعل

الله للقبر لسانا ينطق به فيقول يا ابن آدم كيف نسيتني

أما علمت أني بيت الأكلة وبيت الدود وبيت الوحدة وبيت
الوحشة قال وكان أحمد رضي الله عنه يقول إن الأرض
لتتعجب ممن يمهد مضجعه للنوم وتقول يا ابن آدم لم
لا تذكر طول رقادك في جوفي وما بيني وبينك فراش
وأما ضمة القبر فالأصل فيها ما روى النسائي أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال في سعد بن معاذ رضي الله عنهما
لقد تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده
سبعون ألفا من الملائكة ولقد ضم ضمة ثم فرج عنه
وفي رواية عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للقبر ضغطة لو نجا منها
أحد لنجا منها سعد بن معاذ وعنه صلى الله عليه وسلم
لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا سعدا ما وطئوا الأرض
إلا يومهم هذا اهـ بإيجاز ومن الأسباب المنجية من سؤال القبر
التلقين وهو قسمان تلقين قبل الوفاة أي عند الموت
وتلقين بعد الدفن فأما الذي عند الموت فأصله ما في مسلم
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا إله إلا الله أي مع

الشهادة الأخرى وفي الحديث أيضا من كان آخر كلامه
من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة أي مع السابقين وعن سيدنا
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمات من قالها عند وفاته
دخل الجنة لا إله إلا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد
لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي بيده الملك وهو على
كل شيء قدير مرة واحدة من شواذ الصدور وأما التلقين
الذي يكون [illegible] بعد الدفن في ليلة ما رواه سيدنا سعيد
بن عبد الله الأسدي رضي الله عنه قال شهدت أبا أمامة
الباهلي رضي الله عنه في النزع فقال يا أبا سعيد إذا مت
فاصنعوا بي كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا مات أحدكم فسويتم عليه التراب فليقف أحدكم
عند رأس قبره ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يسمع ولا يجيب
ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يقول عند الثالثة أرشدنا يرحمك
الله ولكن لا تسمعون فيقول اذكر ما خرجت عليه من الدنيا
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنك رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد

صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن إماما فإن منكرا ونكيرا
يتأخر كل واحد عنه فيقول انطلقوا بنا لا نقعد عنده وقد لقن
حجته فقال رجل يا رسول الله فإن لم يعرف اسم أمه قال فلينسبه
إلى حواء وقال بعضهم كيفية التلقين أن يقول الملقن بعد
الفراغ من تجهيزه وبعد انصراف الناس عنه يا فلان ابن فلان
ويا فلانة إذا جاءك الملكان الأكرمان الأزرقان فلا تنس ما أنت
عليه من شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويندب أن يكون الملقن من يظن به الخير وروي
عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن من جلس عند رأس
الميت بعد أن يوضع في قبره وقبل طرح التراب عليه وقرأ
الفاتحة والمعوذتين والإخلاص رفع الله عنه عذاب القبر
وضيقه وأدخل فيه الأنوار وأعطي القارئ ثواب ألف
شهيد وبنيت له مدينة في جنة الفردوس وكتب له
ثواب عبادة ستين سنة ومما يوجب عذاب القبر أعاذنا
الله وإياك منه النميمة وعدم الاستبراء من البول والكذب
والبغض والكبر وسوء الظن وفي شرح عبد الباقي رحمه
الله تعالى أن من رأى جنازة فكبر ثلاثا بأن يقول الله أكبر

الله أكبر الله أكبر وقال هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله اللهم زدنا إيمانا وتسليما كتب الله له بها
عشر حسنات من يوم قالها إلى يوم القيامة ولا فرق بين أن يقول
ذلك جالسا أو قائما ومما يكون سبب التثبيت وتخفيف
الأهوال ما نقل عن سيدي محمد السنوسي رضي الله عنه
وهو ركعتان ليلة الجمعة بعد المغرب يقرأ الفاتحة وسورة
الزلزلة في كل ركعة خمس عشرة مرة من غير تكرار الفاتحة
قال فإن ذلك يكون سبب التثبيت ودفع الفتن ومما يوجب
ضياء القبر رزقنا الله وإياك إياه الصلاة بالليل ومما يوجب
التثبيت أيضا قراءة القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتن في قبره كما مر وأمن من ضغطة القبر
وتحمله الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجيزه على
الصراط تنبيه اعلم أن ابن آدم إذا مات انقطع عمله
إلا من ثلاث ولد صالح يدعو له بالخير وصدقة جارية وعلم
بثه في صدور الرجال كما ورد في الحديث الصحيح وقد
جمع السيد الإمام السيوطي رضي الله عنه عدة خصال
ورد الحث من الشارع صلى الله عليه وسلم عليها في صورة

خبر بقوله صلى الله عليه وسلم إذا مات العبد ختم على عمله إلا عشرة خصال
ناظما لها بقوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري ... عليه من خصال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل ... وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر ... وحفر البير أو إجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي ... إليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم ... فخذها من أحاديث بحصر

وروي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مات العالم صور الله علمه في قبره يؤنسه إلى يوم القيامة ويدرأ عنه هوام الأرض وروي عن سيدنا كعب الأحبار رضي الله عنه قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام تعلم العلم وعلمه الناس فإني منور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كف أذاه عن الناس كان حقا على الله أن يكف عنه أذى القبر تنبيه أيضا ورد الموتى يقرؤون القرآن في قبورهم فمن ذلك ما حكي عن سيدنا ابن عباس رضي الله عنهما قال ضرب بعض أصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه
إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها فأتى النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي المانعة
هي المنجية تنجي من عذاب القبر قال سيدي أبو القاسم السعدي في
كتاب الإيضاح هذا تصديق من النبي صلى الله عليه وسلم
بأن الميت يقرأ في قبره فإن عبد الله أخبره بذلك وصدقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن سيدي طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال أردت مالي بالغابة فأدركني الليل فأويت إلى قبر عبد الله
بن عمرو بن حرام رضي الله عنه فسمعت قراءة من القبر
ما سمعت قراءة أحسن منها فجئت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله ألم تعلم
أن الله قبض أرواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت
ثم علقها وسط الجنة فإذا كان الليل ردت إليهم أرواحهم
فلا تزال كذلك حتى إذا طلع الفجر ردت أرواحهم إلى مكانها
التي كانت فيه انتهى وعن القطب الشعراني رضي الله عنه
في كتابه المسمى بالجوهر المكنون قال وقد وقع لشيخنا
الشيخ محمد بن عنان المدفون بباب البحر من مصر المحروسة

رضي الله عنه أنه سمع صياح إنسان يعذب في قبره فجمع
أصحابه وقرأ على قبره سورة تبارك فرفع الله عنه العذاب
فلم يسمع له صياح بعد ذلك قال وأخبرنا الشيخ المذكور
أن ذلك المعذب كان كثيرا لاغتياب الناس نسأل الله العفو
والعافية تتمة في زيارة القبور اعلم أن العلماء اتفقوا على أنه
ليس شيء أنفع للقلوب من زيارة القبور ولاسيما إن كانت قاسية
وذلك لما فيها من مزيد الاعتبار والتأمل فيما صار إليه أمرهم
كما قال الإمام القرطبي رضي الله عنه وفي كنز الأسرار وما
زال على ذلك أهل الفضل والخير وقد كان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن زيارة القبور ثم نسخ النهي وأمر بعد ذلك
بالزيارة لقوله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها فإنها تزهدكم في الدنيا وتذكركم الآخرة
وفي رواية الطبراني رضي الله عنه في التفسير عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه زوروا القبور ولا تقولوا هجرا أي قولا باطلا
وكلاما لا يعني بل المقصود الاشتغال بالاعتبار والتأمل والتدبر
في أحوال الآخرة ولا ينبغي الاشتغال بغير ذلك من أكل
وخلافه كالضحك مما ينافي التدبر المطلوب وعنه صلى الله

عليه وسلم أنه قال ما من أحد يمر بقبر أخيه المومن كان يعرفه
في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام وعن سيدنا أبي
هريرة رضي الله عنه أنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
إلى المقبرة وقال السلام عليكم دار قوم مومنين وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية وعن سيدنا ابن عباس
رضي الله عنهما أنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور
المدينة فأقبل عليها وقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله
لنا ولكم أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع نسأل الله لنا ولكم العافية
أنتم سلفنا ونحن بالأثر

فصل في الصراط أعاننا الله على جوازه

أما الصراط فهو جسر ممدود على متن جهنم بين الموقف والجنة
أرق من الشعرة وأحد من السيف كما في شرح الأزهري رضي
الله عنه وقال أيضا والأشهر أنه مختلف في الضيق والاتساع
باختلاف الأعمال وقيل إن الكفار لا يمرون عليه بل يومر بهم
إلى النار من أول الأمر وقيل بعضهم يمرون وبعضهم لا يمرون
ثم إن المارين مختلفون فمنهم سالم بعمله ناج من نار جهنم
وهم على أقسام فمنهم من يجوزه كلمحة البصر ومنهم
كالبرق ومنهم كالجواد السابق ومنهم من يسعى سعيا

ومنهم من يمشي

ومنهم من يمشي ومنهم من يمر عليه حبوا على قدر تفاوتهم في الأعمال
الصالحة والإعراض عن المعاصي فكل من كان أسرع إعراضا عن المعاصي
إذا مرت على خاطره كان أسرع مرورا ومنهم من تخدشه كلاليب النار
فيسقط ولكن يتخلص بها فيحته أو يمر ويجاوزه بعد أعوام ومنهم
من يجوزه على مائة ألف عام ومنهم من يجوزه على ألف عام وطوله فقال
الشيخ سيدي عبد السلام وطوله ثلاثة آلاف سنة ألف صعود
وألف هبوط وألف استواء وسيدنا جبريل في أوله وسيدنا
ميكائيل في وسطه يسألان الناس عن عمرهم فيما أفنوه
وعن شبابهم فيما أبلوه وعن علمهم فيما عملوا به أما قناطره
ففي التذكرة للسيد القرطبي رضي الله عنه قال بعض أهل العلم
ولن يجوز أحد الصراط حتى يسأل في سبع قناطر أما القنطرة
الأولى فيسأل عن الإيمان بالله تعالى وهو شهادة أن لا إله إلا الله
فإذا جاء بها مخلصا جاوز وأما الثانية فيسأل فيها عن الصلاة
فإذا جاء بها تامة جاوز وأما الثالثة فيسأل فيها عن صوم شهر
رمضان فإذا جاء بها تامة جاوز وأما الرابعة فيسأل فيها عن الزكاة
فإذا جاء بها تامة جاوز وأما الخامسة فيسأل فيها عن الحج
والعمرة فإذا جاء بها تامين جاوز وأما السادسة فيسأل فيها

من الغسل والوضوء فإذا جاء بهما تامين جاوز وأما السابعة وهي أصعب
القناطر فيسأل فيها عن مظالم الناس فاعتبر أيها الأخ هذه القناطر
فصل في أبواب النيران أعاذنا الله تعالى منها جميعا واعلم أن أبواب النيران
أعاذنا الله منها سبعة وبين الباب والباب خمسمائة عام فالباب الأول
يسمى جهنم لأنه يتجهم في وجوه الرجال والنساء فيأكل لحومهم
وهو أهون عذابا من غيره والثاني لظى والثالث سقر والرابع الحطمة والخا
والخامسة الجحيم وإنما سمي الجحيم لأنه عظيم الجمرة فالجمرة الواحدة
منها أعظم من الدنيا والسادس السعير وسمي السعير لأنه يسعر
لم يطفأ منذ خلقه الله فيه ثلاثمائة قصر في كل قصر
ثلاثمائة بيت في كل بيت ثلاثمائة لون من العذاب وفيه
الحيات والعقارب والقيود والسلاسل والأغلال والأنكال وفيه جب
الحزن ليس في النار أشد منه إذا فتح حزن أهل النار حزنا شديدا
والسابع الهاوية من وقع فيه لا يخرج أبدا وفيه بئر الهباب
إذا فتح تخرج منه نار تستجير منها النار وفيه صعود
المذكورة في سورة المدثر وهو جبل من النار يوضع عليه
وجوه أعداء الله تعالى مغلولة أيديهم إلى أعناقهم
مجموعة أعناقهم إلى أقدامهم والزبانية

واقفون

وافقوا على رءوسهم بأيديهم مقامع من حديد إذا ضرب أحدهم
بالمقمعة ضربة يسمع ضربها الثقلان وأبواب النار حديد
وغشاؤها الظلمة أرضها نحاس ورصاص وزجاج النار من
فوقهم والنار من تحتهم لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم
ظلل فيه من جث بغضب نسأل الله العفو والعافية **فصل في**
ذكر أبواب الجنان أدخلنا الله فيها اعلم أن في الجنة ثمانية
أبواب وفيها باب يقال له باب الريان ولا يدخله إلا الصائمون
وفي الحديث من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله دعي من باب
الريان ومن كان من أهل الصدقة فقد دعي من باب الصدقة فقد ومن كان
من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد وفي الحديث أن في الجنة بابا
يقال له باب الضحى فإذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الذين
كانوا يداومون على صلاة الضحى هذا بابكم وفيه أن ما بين
المصراعين في الجنة مسيرة أربعين عاما وقيل إن أبواب الجنة
أكثر من ثمانية لأن عددها انتهى إلى ثلاثة عشر بابا فلنقتصر
هنا لئلا يؤدي إلى الإكثار الممل والسلام

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على من
جعلته وسيلتي وواسطتي سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه واجعل هذا الكتاب سرور الله صلى الله تعالى عليه
بآله وصحبه وسلم وبارك أبدا ولجميع أحبابك آمين
يا رب العالمين **جزاء الشكور العفو** الذي
كفاني كل جبار عنيد وشيطان مريد وكفاني كل ما فيه سوء
أو ضرر أبدا **في جواب عبد اللطيف** لطف الله تبارك
وتعالى بنا وبه في الدنيا والآخرة
بلا شيء من الآفات والأكدار آمين يا رب العالمين

الحمد لله الذي جعلني مؤلف هذا الكتاب اللذيذ بكتابه العزيز
وبأكرم الخلق من الله به سيدنا ومولانا محمد عليه بآله
وصحبه أزكى سلام مديد وعلى كل نبي ورسول فاز بالكد أمديد
أما بعد فهذه التحفة ببعض نعم رب العالمين شكر الله
تعالى على كوني خديم النبي الأمين عليه بآله وصحبه
الصلاة والسلام أبدا آمين **مقدمة** اعلم أيها الأخ الصالح

كوانا

كفانا الله تعالى ضرر كل ظالم أني خرجت يوم السبت رابع
صفر عام جيش من الدار التي بنيتها في أرض جلف بعد
ما أتتني براءة أمير انجر الذي جرى بيني وبينه ما جرى من
الفتن ولقيت وزيره الذي جمع جيشه إلى تلك الدار المبنية
للتعلم والتعليم عشية ذلك اليوم في موضع يقال له
جول وتفارقنا بعد لقائنا بإذن الله تعالى العليم وبت
هنالك ليلة الأحد بإذن من هو الله تعالى الأحد وارتحلت
منه بعد صلاة الصبح وأنا يومئذ أتلو القرآن وأصلي على
من الصلاة عليه أجل الربح وقلت في القرية المسماة
بانكك دار الشيخ المختار الذي كان في زمنه سيد كل من كان
في أمة سيدنا محمد المختار رضي الله تعالى انجور
عليه بآله وصحبه سلاما من يكفيني كل من يجور
واشتغلت في ذلك اليوم بنظم أسماء أهل بدر عليهم
رضوان من بهم كفاني كل ذي غدر وبالصلاة والتسليم على
سيدنا ومولانا محمد المفرج الكروب من لم يزل بحر الندى
وليثا في الحروب عليه بآله سلاما من غنيت به عن الأرباب
كما غنيت به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك عن الأسباب

وسريت من تلك القرية المباركة مع كثير من الناس
وكأني سريت بلا مشاركة ووصلنا قبيل الفجر إلى القرية
المسماة بلكح وأنا في تلك الليلة ممن على الله تعالى
وجهه ركح وقلنا فيها وأنا أتلو خير الذكر وأصلي على
من بجاهه كفيت كل مكر ورحت منها وصليت صلاة
العصر عند سفينة البر لوجه الله تبارك وتعالى الذي جاء
لي بالبر ودخلت السفينة التي سبحت فيها بقوله وبالحب بحت

سبحان من في البر والبحر معا | أجرى الجواري وكلا جمعا
سبحان من لي جاء بالسفينة | في خدمتي لصاحب المدينة
سبحان من يولج في النهار | الليل والأسرار في الإجهار

وخرجت من السفينة قبيل المغرب ونزلت في دار أدخلني
فيها المغرب ومكثت في تلك الدار بقية شهر
ربيع الأول بإذن من هو المتوكل عليه والمعول إلا يومين
يوم الخميس ويوم الجمعة ووهب لي الوهاب في الشهرين
مالي اختاره وجمعه وخرجت من تلك الجزيرة التي
نظمت فيها أسماء أهل بدر الأسود عليهم رضوان من بهم
كفاني كل منكر وحسود وألفت فيها مفتاح منبر في الصلاة

على النبي

على النبي الشفيع عليه بآله وصحبه سلاما من كان في كل
من ساعة كونه أعلى رفيع ولا فتن في تلك المدة في تلك
الجزيرة ما لا أذكره أبدا إتيانه بأمر غير مشكور لوجهه عبدا
وذلك ترتيبه الحي الذي لا يموت من كان في أخذ السلاح بالمبيت
وخرجت منها صبيحة يوم الخميس الذي كان فيه المبيت
الكافي بعد رجوعي الأمير الخميس ودخلت في السفينة
حتى وصلت إلى الجزيرة إنه كان رأيت فيها ليلة الجمعة
بأنفع الأذكار وخرجت منها إلى سفينة البحر التي كان في بها
الكافي المبيت ذوي الأحمر حتى وصلنا إلى الجزيرة كبرى
الشهيرة وشقاوة أهلها عند الله تعالى وعند أحباء الله تعالى
معا مشهورة ومكثت فيها مدة غير طويلة ولم أر فيها
من يطلب الله تبارك وتعالى ولا من يطلب سبيله وخرجنا منها
إلى جزيرة أخرى لم يكن فيها من له حاجة إلى الآخرة وبعد
وصولي إلى تلك الجزيرة مكثت فيها خمس سنوات وأنا
في تلك المدة متغرب مجاهدة لنفسي ونفسي وناجيت الله
تبارك وتعالى في تلك السنين بمكاتيب لم تجز ولا تجوز
إبرازها للكون لأنها أسرار الغيبة لا يزال الأذن به تعالى ولذي من فيك

فيه إعزازها وفي تلك الجزيرة ألفت المسفة منير الصلاة
على النبي الأمي عليه وآله وصحبه سلاما من كفاني كل من
ينكر ويميز لحة بينهما مسفة مد النثر في الصلاة على من جاد
لي بالكثرة والثانية مسفة مد النظم في الصلاة على من أمرني
بالنظم وكل واحدة منهما فوق جلائل الخيرات على مولفها
رضوان من جاد لي بالميرات وناجيت في تلك الجزيرة الله
تبارك وتعالى من المحرم الى اخر ذي الحجة مناجاة تصير
على كل من انكر او شك في شيء منها أبلغ حجة لكونها
من فيض من إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون
وإني حينئذ ليس لي الى غيره تعالى ركون وفي ساحل بحر تلك
الجزيرة وقفت مرتجلا وفي ارتجالي ما أشركت وما نافقت

لي الشفع بكوني عبد من يغفر الذنبا | وكوني خديم المصطفى بحر ما أنبا
ولي الشفع بأني لا أداهن مشركا | خليلا حبيب الله في كرم الجنبا
وإني خليل للمصطفى حبيبه | عليه سلاما من كفاني به الكربا

عليه سلاما فابه فادني لديه مع بكتاب محكم طيب الجنبا

شكورا ورضواني لربي وللنبي | على عصمتي من كيد طاغ بها انكبا
معيتك يا خير البرايا سعادتي | يقيني بها إبليس ربي مني ذبا

مع خشية منه خافه كفاني العدى معا | بذكر حكيم فيضه نحوي انصبا
كفاني بذي الكافي نعم والكبر والهوى | ولست ألافي غير من حاز لي حبا
أيا نحو وجهه لا تلتفت فربنا | تعالى عن التثليث أكرم به ربا
فكن ذا اضطراب منزعا من مخافة | من الله واشهد أنني عبده صبا

وفي تلك الجزيرة أراني ربي عيوب نفسي كلها وطهرني منها حتى صرت خادما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم بعد ما صرت عبدا خالصا لله تبارك وتعالى حتى جاءني بما جاء لي به مما لا ينكره غير شقي مطرود عن الحضرة المقدسة من ذوي الاغترار والتكبر والحسد والنفوس المعاندة من قلت فيهم ثم ابا ذكر نفصار عن جانب العلي الأعلى شكر الله تعالى على كفايته جنابي مرائي عن أنه أعلى فقلت بعد تسبيحي بسبحان ربي العظيم وبحمده سبحان ربي الأعلى

من ناب في كون المقفى وسيلتي | إلى من كفاني كل حاو رغم بلدتي
فقد بان لي أن المقفى محمدا | عليه سلاما الله أعلى فضيلتي
به صرت عبد الله ربي خديمه | عليه سلاما فائح لي جبلتي
فمن ساءه كوني خديم النبي لدى | غيابي فلم يعرف خفايا جميلتي
مرامي صلاح المصطفى بعد ذا به | عليه سلاما مرحبا بالوسيلة

وفي تلك السنين الخمس التي صرت بها كالشمس حزت المواهب
اللدنيات بجاه القائل إنما الأعمال بالنيات عليه
بآله وصحبه سلاما منزل الآيات كما بلغه عليه بآله
وصحبه سلاماه أقصى الغايات وفيها ألفت كتابا لم يسبق
إليه في الإجابة والبركات بقبض من كفاني جوار
المشركين والمشركات وفي ذلك الكتب من العجائب
الإلهية ما يؤدي كل منكر إلى الازدجار والسكوت فإنه
زاد الله تبارك وتعالى صيانته من خزائن الملك والملكوت
وقد جعلت فيه جهاد المجاهدين المؤمنين وخيبة أعداء الله
تعالى الجاحدين وجمعت فيه ذكر الذاكرين المعظمين
للكبير وقد جمعت أيضا فيه شكر جميع الشاكرين
المرضيين عنه من يجزي الشاكرين وفيه ما لم يسبق إليه من
أنواع البديع مما يرضي الهادي الوهاب الشكور البديع
وفيه ما لم يسبق إليه من أمداح النبي الرسول الذي خدمته
فادت إلى مجلل كل رسول صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه
وسلم وبارك كما جاء في صلى الله تعالى عليه وسلم بما
فيه لم يشارك وفيه ما لم يسبق إليه من الوضع العربي
الذي لا يسمع من غير من رضع من نساء العرب وذلك كله

من بركات من يفضي به الله تبارك وتعالى لمن يتوجه به
إليه كان رضي عليه بآله وصحبه سلاما من يفعل ما يرضيه
وهو الذي كان يكفاني كل شغلي من ربه وفي ذالك الكتاب
أسماء الله تبارك وتعالى الكتاب
كما كفاني كل ما تفقه من فن مما يجر إلى الذي أوتيناه وفي
ذالك الكتاب صارت في الشهور والأيام كلها كالأشخاص
بفضل من يمن على من يشاء من عباده بالاختصاص وفي ذالك
الكتاب فارقت أسماء الله تبارك وتعالى بالمنام كونه
معهم ظاهرا بجسمي بائنا عنهم بقلبي فالمنام وفي مدح
ذالك الكتاب قلت ولم أكذب فيما قلت

مدح رسول الله فادني الصلاح ... كما كفاني كل شخص ذي طلاح
حويت باسمه إحدى صلاة من ... فمدحه عليه سبقا بأمن
من شك في ذالك فليجرب ... ومن يجرب باء بالتقرب
من آمني بالسوء باء بالضرر ... دنيا وأخرى لا يعار والشرر
دور رسول الله جد وبشر ... وملك في تخلق البشر
محمد صلى عليه الله ... في الدار والكتب ومن والاه
حباني الله بما يسر ... بجاهه والدهر لا أضر
محمد صلى عليه بالسلام ... من فادني بجاهه خير الكلام

مدحي له في البحر برى كلي   وسرمدا اجعل كثرا فلي

دوران عبد الله جملة الورى   عليه تسليما جميل صورا

اللهم صل وسلم وبارك على من جعلتني خديمه بكليتي
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وتقبل مني كتابي
هذا بفضل عظمة ذاتك بلا شيء من الآفات والأكدار
آمين يا رب العالمين وبعد خروجي من تلك الجزيرة بعث
كثيرا من المباحات بما عند الله تعالى لوجهه الكريم
واشتراها مني بثمن باق في الدنيا والآخرة لا يفارقني
ولا يريم ولا أذكر من تلك السلع المبيعات إلا قليلا
وبيعها صار لله تعالى ولرسوله عليه بآله وصحبه
سلاما خليلا ومنها أكل سكر النصارى وشرابهم المسمى
بالقهوة وقد اشتراهما مني من غبت فيه بمالي من
شهوة ومنها ثمرة كانت عند تلك الجزيرة وهي أحلى
من كثير من الحلاوات الكثيرة ومنها شيء كنت أطلب
به سنة المصطفى الرسول عليه بآله وصحبه سلاما
من يجود لي في الدارين بخير سول وغير وغير وغيره
مما لا يزال سرا بيني وبين ربي وخلي وحبي وبني وبين

وسيلتي وخليلي وحبيبي لوجه ربي وبعد خروجي من
تلك الجزيرة التي ألفت فيها ذلك الكتاب المذكور المبارك
عند الله تبارك وتعالى المشكورة خلت في جزيرة تعب
لم يكن أثقل منه غير خروج الروح وجلست فيها مدة
بعض من يفرج عن حبيبه ويريح ومكثت فيها ثلاث
سنين إلا قليلا مشتغلا بخدمة رسول الله عليه وآله
وصحبه سلام ما ركبت به مكر كل لمانع وجار ولاه
حتى جاء الله تبارك وتعالى لي بما كنت منه تعالى
أرجو وأروم بجاه عبده ورسوله سيدنا ومولانا محمد
المكرم الكريم وصرت عند جميع أهل تلك الأرض التي
ليس فيها من يعرف بالسنة ولا بالفرض مبجلا محترما مكرما
في السر والعلن فبان لي حينئذ سر قوله تبارك وتعالى
في سورة النساء ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا وبان لي سر قوله تعالى إنما يوفى الصابرون أجرهم
بغير حساب فصرت في مناجاتي وخدمتي ذا التلذذ
وذا الاحتساب وبان لي سر قوله تبارك وتعالى عسى الله
أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا بعد فراغي

من مجاهدة نفسي وجميع أمة أي وكان لي وليا ونصيرا
وهاديا ووكيلا شروع في ذكر بعض ما منّ الله
تعالى في غيبتي المباركة في سني تغربي وهي
ثماني حجج الأفقية الباب الأول في ما جرى في السنة
الأولى وقع لي في ليلة الجمعة في أنه كان التي ابتدأت
فيها ما لا أفارقه الى الجنة التي وعد المتقون من أنواع
الأذكار الأميرة علي من الدار التي كنت أريد المبيت
فيها إلا بسراحة وأدخلني في بيت لا يخلون فيه من أراد وأ
له راحة فقد خلت فيه حينئذ وهو مظلم متوكلا
على من قال الأمر ظلم وأنا في تلك الليلة المباركة مظلوم
عصمني الله تعالى بفضل عظمته أنه من كل الظلوم وموفق
أصلي على النبي المصطفى المختار صلى وسلم عليه بآله
وصحبه الأنصار من كان به وبأصحابه الأبرار عليهم
رضوانه مكابدة جميع الشرار وأتلو السورتين المباركتين
الما نعتبر من النار والعار وهما الزهراوان البقرة وآل
عمران من كفتنا في ذوي الأعمار وأخرجني من ذلك
البيت المظلم المتنجس القبيح بفضل من كان لي في كل ما

لِي يَبِيعُ وَفِي ذَلِكَ الْبَيْتِ قُلْتُ

إِذَا ذَكَرْتُ ذَلِكَ الْمُبِينَا ... وَذَلِكَ الْأَمِيرَ وَالتَّبْيِينَا

لَمَارَتْ إِلَى الْجِهَادِ بِالْأَرْمَاحِ ... نَفْسِي وَلَكِنْ ذَنْبِي عَنِّي الْمَاحِي

إِنَّ امْتِدَاحَ الْمُصْطَفَى مَعَ الصَّلَاةْ ... صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ حَبَانِي بِصِلَاتْ

لِي فَادَ مَا فَرَّ إِلَيْهِ النَّاسُ ... مِنَ الْمُنَى بِهِ انْتَفَى الْخَنَّاسُ

مَدْحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى رَبَاحِي ... يَفُودُ لِي مَا شِئْتُ مِنْ مُبَاحِي

يَفُودُ لِي مَعَ الرِّضَا مَا أَرْبَحُ ... وَقَدْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ مُرْبِحُ

مَدْحُ النَّبِيِّ فَامْدَحَنْ مَا لَمْ يَكُنْ ... لِأَحَدٍ فَهُوَ لِي جَاهٌ يَكُنْ

مَنْ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ خَدِيمِ الْمُصْطَفَى ... صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ هَدَاهُ وَاصْطَفَى

فَغُرَّةُ الْكُمَّلِ مَعَ الْكَعِيبِ ... فَلْيَسْتَمِعْ بِرَبِّنَا الْمُعْجِبِ

قَدْ قُلْتُ بَيْتًا وَهُوَ خَيْرُ شَاهِدِ ... وَلَيْسَ مَنْ سَمِعَ كَالْمُشَاهِدِ

غَنِيتُ بِاللَّهِ عَنِ الْأَرْبَابِ ... وَبِمُحَمَّدٍ عَنِ الْأَسْبَابِ

عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامْ ... وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْمُزَحْزِحِي الظَّلَامْ

مَدْحُ النَّبِيِّ فَادَ لِي مَا لَمْ يُرَى ... شَكْلِي وَجْهَ الدَّارَيْنِ شَكْلِي لَا يُرَى

لِلْمُصْطَفَى وَجَّهْتُ عِنْدَ الزُّبُدِ ... أَبْكَارَ مَدْحٍ مُخْجِلَاتِ الْخُرَّدِ

وَجَدَ لِي الْمُخْتَارُ عِنْدَ الزُّبُدِ ... أَبْكَارَ بِيضٍ مُخْجِلَاتِ الْمُزْبِدِ

مَدَحْتُهُ عِنْدَ الَّتِي لَمْ يُخْبِدِ ... مُكَابِدًا وَالْمَدْحُ كَانَ كَبِدِي

مَنْ حُبُّهُ عَنِّي الَّذِي لَمْ يَسْجُدِ | وَجَاءَ لِي بِمَيِّتٍ وَمَسْجِدِ
مَنْ حُبُّهُ عَنِّي الَّذِي لَمْ يَعْبُدِ | وَسَاوَى لِي نُصْرَةَ قَوْمٍ عَبَدُوا
نَصَرَنِي بِأَهْلِ بَحْرِ الْبَقَا مُ | وَلِجَنَابِي لَا يَبُوجُهُ اللِّئَامُ
صَلَّى عَلَيْهِ مَنْ خَلَقَ كُلَّ مَنْ | رَامَ الْمُبَارَزَةَ فِي كُلِّ زَمَنْ
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا حَبِيبِي قَدْ وَقَعْ | مَنْ رَامَ دَوْرِي بِسُوءٍ فَانْدَفَعْ
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الَّذِي لَهُ الْأُمُورْ | مَنْ قَدْ كَفَانِي الْوَزِيرَ كَالْأَمِيرْ
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا الَّذِي لِي قَادَا | مَا سَرَّنِي بِالْأَذَى فَانْقَادَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمًا كَرِيمٍ سَلَبَا | لِي بَرَكَاتٍ وَالْعِدَى لِي غَلَبَا

اللَّهُمَّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ كَمَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ بَيْتِ ذَلِكَ الْأَمِيرِ يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرَضُونَ وَمَا فِيهِنَّ وَجَمِيعُ الْأُمُورِ وَاجْعَلْ هَذَا الْكِتَابَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا أُلِّفَ قَبْلَهُ فِي بَابِهِ وَإِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ وَبَعْدُ مَا خَرَجْتُ مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَوْصُوفِ بِفَضْلِ مَنْ جَاءَ لِي بِجَمْعِ هَذِهِ الْكُتُبِ عِنْدَ أَهْلِ الصُّوفِ دَخَلْتُ فِي سَفِينَةٍ صَغِيرَةٍ يَتَوَسَّلُ أَهْلُهَا بِهَا إِلَى السَّفِينَةِ الْكُبْرَى وَوَهَبَ لِيَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

في ذلك اليوم توكلا عليه تعالى وصبرا حتى وصلت مع
متاعي إلى سفينة عليا وكلمة الله تبارك وتعالى هي
العليا تلفتني أهلها بالوجوه السود لكون قلوبهم
مضطربة لهيبة أهل بدر الأسود عليهم أبدا أرضى من بهم
دم العدى حتى تاب كثير ممن كفر وأبى وعدى ولم ألتفت
إليهم موقنا بأن معي ربي وهو تعالى ربي وخلي وحبي
وتوجهت إليه تبارك وتعالى بقصيدة أخذتها من كتابه
تعالى في الآيات المفيدة وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير
بالعباد ووهب لي فيها إجابة عظيمة وسخر لي بعض
أعدائي والبعض أباده

وداعي لربي من تعالى عن العدد ... وحمدي له إذ كان لي وهو ذو مدد
إلى الله فوضت أمري موحدا ... خبير بما الشر لي رام بالله ما قصد
فرحت بأن الله باق وساق لي ... جميع المنى والبيع في الله ما كسد
وفاني الأذى باق كريم وكان لي ... بإكرامه المغني عن اللغو والأود
وفاني سوى الرضوان باق ومكرم ... وكليتي حول لي فإذ ما أود
ضيافته تكفي جنابي العدى معا ... وقد رام لي قلبي وقد رام لي الجسد
إذا ما محت المنفى فقد والفلا ... ولي لا من أبدى العداوة والحسد

ملوك زماني لي ألينت قلوبهم … بموت الذي ما أمّ مثواه إذ شرد

رضيت عن المختار والصحب كلهم … بهم فهو تولى كل من أمّ إذ ورد

يقيني صحاب المجتبى كل حاسد … كما قد كفاني وعد الله من رصد

إذا ما مدحت المصطفى جرّ لي غنى … وفي فاز بالرضوان ما القلب قد قصد

لي انفاد الآمال فضلا ومنة … كسبحان الذي ينمي له الأهل والولد

إذا ما مدحت المصطفى كف كل ما … يجر إلى الضر والبوم قد سعد

لربي شكور بعد حمدي مع الرضى … على خيرة كن للسموات قد صعد

لربي شكور بالكتاب الذي كفى … أذى قاية الي ما دعاني للبغي قد

هداني إلهي بالذي فاد لي له … عليه سلام مالكي كل الوفد

أتاني من العلام علم مصحح … ولست إلا في كل مفض إلى نكد

نويت شكور الله بالختم أزمنا … بمدح الذي صلى به وبه قد وكد

نبي رسول لبسريه فيه مادح … بإشعاره إلا وأوفى بما وعد

إلى المصطفى وجهت مدحي مهاجرا … لربي به منه القربات والبعد

لربي وللمختار هاجرت بالمنا … ولي ساو أسبابا كما سا ولي الوتد

لي انفاد مالي اختير من غير كلفة … وعني محاضر ولي نخلة الرغد

هديات أمدا لي لمرجاة بالمنى … وباليوم ينسيني أموس كذا بعد

بهيج كريم لم يكن فاجه الورى … مماثله في ساو ما هيب الخلد